

أثر توظيف نصوص نهج البلاغة في تحصيل طالبات الصف السادس الاعدادي في مادة

قواعد اللغة العربية

م.م. شهلة عباس كاظم

Shhla.abbas1999@gmail.com

مديرية تربية محافظة النجف الاشرف/قسم الاعداد والتدريب: شعبة البحوث

ملخص البحث .

اهتم البحث الحالي بالتركيز على اثر توظيف نصوص نهج البلاغة على تحصيل طالبات السادس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية . وتكون مجتمع الدراسة من طالبات اعدادية شجرة الدر للبنات، التي تضمّ شعبتين للصف السادس الاعدادي فاخترت الباحثة بطريقة السحب العشوائي الشعبة الاولى لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية ، في حين تمثل الشعبة الثانية المجموعة التجريبية التي سيتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل بتوظيف "نهج البلاغة"، الاداة وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ، وقدمت بعض المقترحات الاعتماد على النهج بوصفه من الكتب المساعدة في مادة القواعد هذه المرحلة .
الكلمات المفتاحية : أثر، توظيف، نهج البلاغة ، تحصيل .

The effect of employing the texts of Nahj al-Balaghah on the achievement of sixth-grade students in Arabic grammar

Shhla abbas

Directorate of Education of Najaf / Department of Preparation and Training:
Research Division

Abstract

The current research focused on the effect of employing Nahj al-Balagha on the achievement of sixth preparatory students in Arabic grammar. The study population consisted of Shajarat Al-Durr High School for Girls, which includes two divisions for the sixth grade of middle school, so the researcher chose by random drawing Division (A) to represent the control group whose requests will be studied in Arabic grammar according to the inductive method, while Division (B) represents the experimental group whose students will be exposed to the

independent variable, the study reached the following results: there are no statistically significant differences between the two groups, and some suggestions were made to rely on the approach as one of the auxiliary books in the grammar of this stage.

Keywords: impact, employment, Nahj Al-Balaghah, achievement

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته

النحو هو احد فروع اللغة العربية ، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها ، فعلى المعلمين أن لا يبالغوا في تعليمها مبالغة تميزها من بقية فروع اللغة ، بل عليهم ان يعنوا بالقدر الذي يُعين الطالبات على تحقيق فائدة عملية في سلامة عباراتهن وصون أسنتهن وأقلامهن من اللحن وقدرتهن على تفهم المسموع والمقروء تفهماً دقيقاً إن من بلاغة كلام أمير المؤمنين (ع) أن يظل معروضا على الأجيال تتوارد عليه جيلا بعد جيل، ثم يظل أبدا رحب المدى سخيّ المورد، كلما حسب جيل أنه بلغ منه الغاية امتدّ الأفق بعيدا وراء كل مطمح، عاليا يفوت طاقة الدارسين. لذا نستطيع أن نقول بثقة إن البحث في كلامه (ع) ليس ترفا علميا فما زال الكثير منه خافيا علينا، وما زالت بنا حاجة إلى مواصلة الجهد لسبر أغواره وكشف مكنونه وبديع أسراره بإماطة اللثام عنها. (الموسوي ، 2011 ، ص22) .

إن درس القواعد تغلب عليه الصفة العلمية ، لذا فإن طرائق التدريس التي تثير التفكير، والاستنباط والقياس التي يكون الطالب فيها نشيطا تعد من بين الطرائق الأكثر صلاحية لتدريسها. وطبقا لطبيعة مناهج القواعد ، وموضوعاتها فإن هناك أكثر من طريقة يمكن استخدامها في تدريس قواعد اللغة العربية ، وللمدرس اختيار احداها على وفق تقديره لمتطلبات الموضوع الذي يدرسه . وقدرات الطلبة ومستواهم العلمي ، وطبيعة المدرسة وموجوداتها والمعينات المتوافرة ، ومن تلك الطرائق : الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية وطريقة النص . (عطية،2006، ص32)

نظرا لأهمية وحيوية اللغة العربية ، يمكن أن تصبح واحدة من أشهر اللغات في العالم المعاصر. كما قال المستشرق الفرنسي هنري أوكسير: "من أجل تطوير التعليم في فرنسا ، يجب أن تكون اللغة العربية لغة ثانية. فقط الفرنسية يمكن للطلاب تعلم عمق التفكير من اللغة

العربية. "بالإضافة إلى أنها أداة تعليمية يعتمد عليها الطلاب في جمع المعرفة ، وهي أيضًا أساس المواد التعليمية والتدريس (الوائلي ، 2004 ، ص72)

في لغتنا العربية ، وخاصة في الوقت الحاضر ، هناك صعوبات لا يمكن تجاهلها ، من بينها صعوبات أساسية ، وكذلك صعوبات ملحة وغير مهمة. ولكي نتغلب على الكثير من صعوبات اللغة العربية يجب ان يجري تعلمها على اساس ما اصطلح عليه المحدثون مما يسمى ب (التعلم الوظيفي) والذي يقصد به تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلمين بحيث يتمكن المتعلم من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ، ولا يمكن تحقيق هذا النوع من التعليم ما لم تكن الوظائف الطبيعية واضحة في ذهن المتخصص بوضع مناهج اللغة العربية وواضحة في ذهن من يتولى تعليمها . (الدليمي و الوائلي ، 2005 ، ص15) .

لقد كان النحو من المشكلات التي طالما فكر في حلها الباحثون فذهبوا فيها مذاهب شتى بين التفريط والإفراط ، ولكن لا سبيل إلى التخلي عن النحو ؛ لأنه من مقومات اللغة ، فإذا تخلىنا عنه هدمنا ركناً أساسياً من أركان اللغة ، إذ بغيره تصبح اللغة مضطربة (هادي، 2011، ص8).

ان صعوبات مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها تكون في مجال الاهداف ومجال التدريسيين وفي مجال المفردات وفي مجال التدريس وفي مجال الطلبة ومجال اساليب التقويم، لهذا نجد حالات نفور المتعلم من القواعد (زاير وعايز ، 2014 ، ص43) .

قد حازت المناهج المدرسية في العقود الاخيرة على اهتمام كبير من جانب التربويين في معظم ارجاء العالم الذي يشهد الانفجار المعرفي الكبير والتقدم التكنولوجي الهائل، من اجل ذلك انشئت مؤسسات تربوية خاصة بالمناهج المدرسية للتأكد من صلاحيتها ، والكشف عن نقاط القوة والضعف . (الهاشمي وعطية، 2009 ، ص64).

وهناك بعض المناهج لها دور فعال في اللغة العربية وقواعدها ، لا سيما فيما يتعلق بموروث مناهجنا الدينية ، التي بلغت من البيان والبلاغة وقواعد اللغة العربية الفصحى هو "تهج البلاغة " ، الذي قيل عنه انه دون كلام الخالق وفوق كلام الخلق .

ان نهج البلاغة كتاب يحتوى على مختار كلام مولانا امير المؤمنين -عليه السلام- في جميع فنونه ، وامتشعات غصونه: من خطب وكتب ومواعظ وادب، علما ان ذلك يتضمن من عجائب البلاغة، وغرائب الفصاحة، وجواهر العربية ، وثواقب الكلم الدينية والدنيوية، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ، ولا مجموع الاطراف في كتاب ، اذ كان امير المؤمنين عليه السلام

مشرع الفصاحة وموردها ، ومنشأ البلاغة ومولدها ، لان كلامه عليه السلام الكلام الذي عليه مسحة من العلم الالهي وفيه عقبه من الكلام النبوي (الرضي ، 1999، ص7)

توجد ثروة هائلة من المعارف والعلوم في نصوص نهج البلاغة ، وعلى المتخصصين كتابة بحوث في مجال تخصصهم ليثروا الفكر الانساني بعلوم امير المؤمنين -عليه السلام-، والاشارة الى الموضوعات والعلوم الاصلية والفرعية التي يمكن استنباطها ودراستها واجراء البحوث عليها من نصوص النهج، لانها تتفرد بتماسك اللغة الذي نادرا ما يتحقق هذا التماسك في نصوص غير القران ، وهذا دليل على قيمة النهج وعلو لغته عن لغة المخلوقين (الموسوي ، 2002، ص33)

هدف البحث

يهدف البحث الى : معرفة اثر توظيف نصوص نهج البلاغة في تحصيل طالبات الصف السادس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية " .

فرضية البحث

لأجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :-

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات اختبار تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف نهج البلاغة ومتوسط درجات اختبار تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية .

حدود البحث

كتاب نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، وكتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الادبي لسنة 2019/2018 م ، في الفصلين الاول والثاني من العام الدراسي .

تحديد المصطلحات

أثر: لغة " بقية الأشياء ، الجمع هي آثار ونتائج ، خرجت من فلکها ومدارها. أما بالنسبة للحركة ، فما بقي من رسم الأشياء ، الأثر: حفظ الأثر في الشيء ، ترك فيه اثرا ، والاثار الاعلام . (ابن منظور ، 2009 ج 4 ، ص334)

اصطلاحًا " تأثير التعلم في موقف ما أو في شكل من أشكال النشاط في قدرة المرء على التصرف في المواقف الأخرى " . (ابو حطب وسيف الدين ، 1984، ص49)

اجرائيًا " هو مقدار التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل (نهج البلاغة) في المتغير التابع (تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات السادس الاعدادي) .

توظيف : لغة : ألزمها اياه. (ابن منظور 2009، ج15، ص762)

اصطلاحًا : مجموعة من السياسات والاجراءات والاساليب المتبعة التي يجب ان ينظر اليها الفرد من خلال الواقع البيئي . (الحبيب،2012، ص33)

اجرائيا : استعانت الباحثة بنهج البلاغة وتوظيفه في درس قواعد اللغة العربية لغرض معرفة بعض موضوعات القواعد في نهج البلاغة وادراكها من الطالبات عينة البحث .

نهج البلاغة : كتاب جمعه الشريف الرضي محمد بن ابي احمد الحسين الهاشمي العلوي ، واختاره وانتخبه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب - عليه السلام - ، وفيه حاجة العالم والمتعلم وبغية البليغ والزاهد ، ويمضي في اثائه من عجيب الكلام في التوحيد والعدل. (العاملي ، 1983 ، ص354)

التحصيل : لغة " حصل الحاصل من كل شيء : ما بقي وثبت وذهب ما سواه ، يكون الحساب والاعمال ونحوها ، حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل ، والحصائل : البقايا الواحدة حصيلة ، والحصالة ما يبقى من الشعير والبر في البيدر اذا نُقي وعزل رديئة (ابن منظور ، 1994هـ ، ص344).

اصطلاحا: هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف او مهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة . (شحاته ، 2003 ، ص45)

اجرائيًا " ما تكتسبه الطالبة من درجات في الاختبار التحصيلي .

السادس الاعدادي: هو اخر سنة من سنين المرحلة الاعدادية في وزارة التربية في جمهورية العراق، والتي تلي المرحلة المتوسطة، والمتكونة من: الصف الرابع والصف الخامس واخرها الصف السادس، وتعنى هذه المرحلة باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم ونموهم العقلي والوجداني ، وبمواصلة الاهتمام بمهاراتهم والعمل على تحقيقها وتطويرها تمهيدا للمرحلة المتقدمة التي تليها في تطبيقها وتحقيقها، وللصف فرعان (العلمي والادبي) ، وتكون اعمار الطلبة فيه تتراوح بين 17-20 سنة .

قواعد اللغة العربية: هو الكتاب المنهجي الخاص بالصف السادس الاعدادي / الادبي، والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق ، للعام الدراسي 2018 / 2019 م.

الفصل الثاني

اولا: أدب نظري :

ما هو نهج البلاغة؟

كتاب جمعه الشريف الرضي محمد بن ابي احمد الحسين الهاشمي العلوي ، واختاره وانتخبه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب -ع- قال الشريف الرضي في مقدمة نهج البلاغة : " ورأيت كلامه عليه السلام يدور على اقطاب ثلاثة : اولها الخطب والاوامر ، وثانيها الكتب والرسائل ، وثالثها الحكم والمواعظ ، وقال فيه : وفيه حاجة العالم والمتعلم وبغية البليغ الزاهد ، ويمضي في اثائه من عجيب الكلام في التوحيد والعدل ، وتنزيه الله سبحانه وتعالى عن شبه الخلق ، وما هو بلال كل غلة ، وشفاء كل علة ، وجلاء كل شبهة " وقد رافقت شهرة نهج البلاغة شهرة جامع الشريف الرضي والمرووي عنه الامام عليه السلام. (الجلالي، 2001، ص18).

من جامع النهج ؟

إن الصراعات الدينية كانت وما زالت تؤثر بالسلب في كتابة التاريخ ، منذ عهد الرسول الى الان ، لهذا اختلف الكثير من الكتاب والمؤلفين في جمع كتاب نهج البلاغة.

قال ابن خلكان (ت/681هـ) : اختلف الناس فيه ، هل ان الشريف المرتضى (ت436هـ) جمعه من كلام بن ابي طالب -عليه السلام - ام جمعه الشريف الرضي البغدادي اخوه ؟ وليس لهذا الاختلاف اثر في مصادر اهل البيت ، فقد اطبقت المصادر والاسانيد على ان الجامع هو الشريف الرضي؛ فإن اقرب مصدر للترجمة الى زمان الشريف للنهج هو فهرستا الطوسي والنجاشي ، وكلاهما ترجما المرتضى ولم يذكرنا نهج البلاغة من تأليفه ، بل ذكر النجاشي (ت/450هـ) انه من تأليف الشريف الرضي ، وهو اقدم من ابن خلكان(ت/681هـ) واعرف ، (سبتي 2006،ص48) .

وتتظافر الادلة والارقام على دحض قول التشكيك في من وضع نهج البلاغة ، من السنة والشيعية ، في ان وضع النهج وجامعه الشريف الرضي الموسوي المتوفى (359-406هـ) ، وان تلاميذ السيد الرضي وفضلاء الشيعة الامامية وعظماء السنة في اجازاتهم خلفا عن سلف ، قد نسبوا جمع هذا الكتاب الى السيد الرضي بالتواتر الى زماننا هذا . (نعمة 1972،ص92) .

اهمية نهج البلاغة :

ان كتاب نهج البلاغة يتضمن ثلاثة فنون نثرية هي (الخطب ، والرسائل، والحكم)، وكان لهذا الاختيار جملة من المسوغات العلمية منها: اتصاف نصوص الامام بمجموعة من الصفات التي ميزته مثل باقي النصوص البشرية . والاستعمال اللغوي فيه كان استعمالا متميزا ، وكان الاختيار فيه اختيارا ملحوظا حتى قيل انه (دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين) .

وتكمن اهميته ايضا في ان نصوص هذا الكتاب كانت متعاضدة في الشكل والمضمون ، ومنسقة بالدلالة والقصود والقوة الاستعمالية نفسها، هذا يعني ان الامام قدم النموذج للفن ، وان ما عداه من النتاج هو دونه او تقليد له ، واما الفكري منه فيكفي العودة الى وثيقة النبي وهو قوله تعالى : (انا مدينة العلم وعلي بابها) لنعرف انه حصيلة ما اودعه من المعرفة لدى الامام . وان هذه العوامل فضلا عن ما وهبه الله سبحانه وتعالى من مواهب جعلت منه امام الفصحاء وسيد البلغاء ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة . (الحميداي ، 2011،ص189) . كما انه كتاب جامع للمعارف الالهية والاسرار النبوية والاحكام الاسلامية والقواعد السياسية ، يستفيد منه الحكيم الالهي والفقير الرباني والواعظ الصمداني والمصلح السياسي . (السرجنسي،1984هـ،ص254)

لا يخفى على دارس جهد الإمام علي بن أبي طالب في خدمة القرآن الكريم جمعاً وحفظاً وتفسيراً وتوضيحاً لدى الآخرين، الأمر الذي خلف إرثاً غنياً في مجال خدمة القرآن الكريم، وقد اتصفت هذه الخدمة بإحاطة الإمام، التامة بظروف النص وبيئات نزوله؛ لأنه كان قريباً من رسول الله فقد روي عنه أنه قال: "كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعا ورسول الله حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار والتبليغ وكذلك قوله: "... أرى نور الوحي والرسالة ، وأشم ريح النبوة (الخراعي ، 2012،ص54) .

ان نهج البلاغة اعظم كتاب ادبي وديني واخلاقي واجتماعي ، بعد القران الكريم والسنة النبوية ، وقد قيل في كلام الامام علي - عليه السلام - " هو دون كلام الخالق ، وفوق كلام المخلوق بعد كلام النبي - صلى الله عليه واله -

وهو احد المصادر الاربعة ، التي لا غنى عنها ، وهي القران الكريم ونهج البلاغة والبيبان والتبيين للجاحظ والكامل للمبرد . (بيضون ، 1984،ص43)

موضوعات نهج البلاغة

ان امير المؤمنين - عليه السلام - ذكر في خطبه ورسائله وعهوده ما تحتاجه الامة الاسلامية في امر دينهم ودنياهم ، وما يرشدهم الى السعادة الابدية ويهديهم الى خير الدنيا والاخرة ويجنبهم عن ارتكاب الذنوب والآثام ، ويحذرهم عن المعاصي والشهوات الحرام .
لو نظرنا الى نهج البلاغة نظرة موضوعية ، لوجدنا به من الموضوعات ما يلي :
الالهيات - الكائنات - النبوة ، العقائد والاحكام ، الامامة والخلافة ، والتاريخ ، السياسة والاجتماع والاقتصاد ، الاخلاق ، الخطب الرسائل والوصايا والعهود والاحلاف والدعاء . (العالملي ، 1983 ، ص433)

شروح نهج البلاغة :

حظي كتاب - نهج البلاغة - بعناية العلماء والادباء فجذب انظارهم واستقطب جهودهم ، فبادروا الى شرحه فمنهم من شرحه مبسطا موجزا ، ومنهم من ذكره بالتفصيل والاطناب ، مستوعبين جميع جوانبه ، فهناك المئات من الشروح ، منها : محسن الاين العاملي ، والشيخ الاميني ، والشيخ آغا بزرك الطهراني ، ولكن اشهرها واهمها : هي ثلاثة :

1- شرح ابن ابي الحديد المعنزي .

2- شرح الشيخ محمد عبده .

3- شرح الدكتور صبحي الصالح .

هذه الشروح الثلاثة ليست إلغاء لبقية الشروح ، وهي كثيرة بل تم الاقتصار على هذه الشروح دون غيرها ؛ لانها الأوفر حظا من الشهرة والاكثر تداولاً ، وسيلاحظ القارئ قلّة هوامش الدكتور صبحي الصالح ؛ والسبب في ذلك أنّ عمل الدكتور ليس شرحاً في الحقيقة ، وانما هو عمل تنظيمي لشرح الشيخ محمد عبده ، ولهذا كانت هوامش الصالح متطابقاً حرفياً مع هوامش محمد عبده ، ولم يشذّ عنها إلا في موارد قليلة (التميمي، 2005، ص332) .

اورد الشيخ حسين جمعة العاملي في كتابه شروح نهج البلاغة مائتي وعشرة شروح لنهج البلاغة ، باللغات الشرقية والغربية ، وهذه الشروح والمصادر وما يتعلق بالإمام علي - عليه السلام - من دراسات وردت في ترجمة الامام علي عليه السلام في الجزء الثاني من موسوعة الشيخ العاملي " معجم ادباء الشيعة " (العاملي ، 1983 ، ص445) .

اثر النهج في الادب العربي :

دلّ الشراح في عدة مواضع على اغارة الشعراء على معاني النهج ونظمها شعرا، كقوله - عليه السلام- : "ما اضر احد شيئا إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه " ، إذ طول التستر في ايراد الأشعار التي نقلت هذا المعنى فقال : قد اكثرنا من هذا المعنى ، قال ابن داود الاصبهاني (السامرائي، 1985، ص11) :

لا خير في عاشق يبدي صابته بالقول ، والشوق في زفراته بادي

يُخفى هواه وما يُخفى على احد حتى على العيس والركبان والحادي

ولما قال الامام علي عليه السلام في وصية ابنه : " اذا كان الرفق خوفا كان الخرق رفقا " فهم البحراني من هذا : ان الرفق في بعض المواضع كالخرق في كونه مخلا بالمصلحة غالبا ومفوتا للغرض " فكان استعمال الخرق في ذلك الموضوع كاستعمال الرفق في استلزامه للملحة وحصول الغرض غالبا ، فكان اولى من الرفق في ذلك الموضوع ، والى هذا المعنى اشار ابو الطيب المتنبّي:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلی مُضِر كوضع السيف في موضع الندى

فتهافتوا عن رجل كل منال وتطاوخوا عن سرج كل جواد

بادون في صور الجميع وانهم متفردون تفرد الاحاد (البرقوقي، 2014، ص388)

وقال الامام علي عليه السلام في احدي حكمه ، " : رسوك ترجمان عقلك وتابعك ابلغ ما ينطق عنك ، فنبه فريق من الشراح على ان بعض الشعراء نظم معنى البيت قائلا: (الفتلاوي: 2002، ص44) .

تخيّر اذا ما كنت في الامر مرسلا فمبلغ آراء الرجال رسولها

وروّ وفكر في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها

صارت كلمات الامام علي في نهج البلاغة ، امثلة ومعاني للشعراء والكتاب على مر الزمن يستلهمونها ويضنونها ادبهم وشعرهم ، روى ابن ابي الحديد قول الامام عليه السلام : " من وثق بماء لم يظمأ " قال وهذا كقول المتنبّي :

وما صباية مشتاق على امل من اللقاء ، كمشثاق بلا امل

وان الاجدر ان يقول : اخذ المتنبّي هذا المعنى من علي . وللسبب نفسه صار كلام الامام موضع اهتمام الناس والعلماء والادباء جميعا ، وصار مدرسة للادباء والمتأدبين، فقد روي عن عبد الحميد الكاتب قوله: " حفظت سبعين خطبة من خطب الاصلع ففاضت ثم

فاضت " ، ويقول ابن نباته : " حفظت من الخطابة كنزا لا يزيده الانفاق الا سعة وكثرة ، حفظت مائة فصل من مواعظ علي ابن ابي طالب " . وسار كلام الامام في الناس فمن المحفوظ في الصدور الى التدوين (الفتاوي: 2002، ص47) .
ورد ان نهج البلاغة في الشعر العربي كثيرا لا يسع المقام لذكرها جميعها ، اذ قال عنه يوسف يعقوب بن احمد في اخر نسخة من كتاب نهج البلاغة : (القانجي، ج1
2006هـ، 65):

نهج البلاغة نهج مهيع جدد لمن يريد علوا ما له امد
يا عادلا عنه ان التاركه عموا عن شافيات عظات كلها سد
واقتمدى به الاديب عبد الرحمن بن الحسين حين وقع له الفراغ :
نهج البلاغة نهج الذخر والسند وفيه للمؤمنين الخير والرشد
عين الحياة لمن اضحى يؤملها يا حبذا معشر في مائها وردوا

شبهات حول النهج :

وردت شبهات حول نهج البلاغة ومطاويه من قبل جماعة من العلماء قديما وحديثا ، وهذه الشبهات صدرت منهم عن العصبية وعدم الاطلاع عن حقيقة الامر ، واول من فتح باب الاعتراض وشك في انتساب خطب -النهج- الى امير المؤمنين عليه السلام هو ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان .

ان الشبهات التي تعرض لها نهج البلاغة ؛ بسبب الانتقادات لكثير من المعارضين والرافضين للنهج ، تمثلت في الآتي :

الاولى: التعريض بصحابة رسول الله صلى الله عليه واله ،

الثانية : تكرر لفظ (الوصي) و(الوصاية) في نهج البلاغة ، وتلك لفظة لم يكن يعرفها السلمون آنذاك .

الثالثة: طول بعض الخطب الواردة في النهج كما في الخطبة المسماة بالقاصمة والآخرى الاشباح ، وذلك طول بعض الكتب كالعهد المكتوب لمالك الاشر .

الرابعة: السجع والتنميق والصنعة اللفظية والزركشة في التعبير ، وذلك ما لم يعرفه الادب العربي الا بعد عصر الامام.

الخامسة: دقة الوصف كما في الخطب المعنية بوصف الخفاش والطاووس والنملة والجرداد . وذلك ما لم نجد له مثيلا في الماثور من كلام العرب في صدر الاسلام.

السادسة: استعمالات الاحصائية العددية كقوله : الاستغفار على ستة معان، وقوله الايمان على اربع دعائم ، والصبر على اربع شعب . وهذا ما لم يكن معروفا .

السابعة: ورود عبارات في النهج قد يستشف منها القارئ ادعاء على علم الغيب ، لانها من خصائص النبوة التي لا يصح ادعاؤها لاي شخص.

الثامنة : الاكثار من كلمات الزهد وذكر الموت ، وهذا من نتائج التاثر بالمنهج المسيحي والصوفي .

التاسعة: رواية بعض الكتب والمراجع القديمة لبعض الجمل الواردة في النهج منسوبة الى اشخاص اخرين .

العاشرة : خلو كثير من كتب اللغة والادب من الاستشهاد بما ورد في نهج البلاغة ، واعراض اولئك الاعلام عن الاستشهاد بكلام الامام دليل على رفضهم لصحة انتسابه لعلي عليه السلام. ووردت ردود على هذه الشبهات بالتسلسل ، ولكن سنقتصر الى هذا الحد عن ذكرها لضيق المقام ومن اراد ان يطالع عليها مراجعة (ال ياسين ، 1977، ص68)

ثانياً: دراسات سابقة

1- دراسة هادي (2011) "أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوه" أعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من ثلاثة أسئلة ، الأول : من نوع الاختيار من متعدد ، والثاني : من نوع املاء الفراغات ، أما السؤال الثالث : فكان اعرب ما تحته خط . وأعدَّ الباحث مقياساً للاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية مكوناً من (30) فقرة نصفها إيجابية والنصف الآخر سلبية ، المقياس قابل للتطبيق قبل وبعد أفراد عينة البحث (تجريبي وضابط). عند جمع البيانات الإحصائية وتصحيحها ، يتم استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات ، بما في ذلك: (اختبار العينتين مستقلتين ومتساويتين ، $Chi-square$ (Ka2) ، معادلة Spearman-Brown ، ومعامل ارتباط Pearson. وأظهرت النتائج ما يلي: التجربة المجموعة أفضل من المجموعة الضابطة في الأداء واتجاه المادة. ومن خلال النتائج قدم الباحث مجموعة من المقترحات.

2- دراسة محسن (2010) "أثر أقوال مختارة من نهج البلاغة في الأداء التعبيري" ، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث معهد إعداد المعلمين في مركز محافظة النجف الأشرف ، وتم اختيار شعبتين من الصف الثالث عشوائياً لتكون إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة . وشملت العينة (44) طالباً ، منهم (22) طالباً في المجموعة التجريبية استخدموا أمثال نهج

البلاغة المختارة لتعلم التعبيرات ، و (22) طالبًا من المجموعة الضابطة درسوا التعبيرات بالطريقة المعتادة. بعد التجربة ، أجرى الباحثون اختبارًا لاحقًا على مجموعتي الموضوعات الموحدة، واعتمد اختبار سيد خيرالله للتفكير الإبداعي وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الإبداعي . وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تقدّم الباحث بعدة توصيات منها : اعتماد أقوال مختارة من نهج البلاغة عند تدريس مادّة التعبير ، لما لها من دور فاعل لدى الطلاب في معاهد إعداد المعلمين والمراحل الدراسية المختلفة .

ثالثًا: التعقيب على الدراسات :

بعد عرض الدراسات السابقة تحاول الباحثة ان توازن بينها من حيث الأهداف والعينات والمتغيرات والمراحل الدراسية والجنس والتكافؤ والوسائل الإحصائية والنتائج ، وكل ما له أهمية تستدعي ذلك وذلك على النحو الآتي :-

1- هدف الدراسة :-

تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف الذي أجريت من أجله ، إذ هدفت دراسة هادي (2011) "أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوه". أما دراسة شكري محسن (2010) هدفت الى معرفة "اثر أقوال مختارة من نهج البلاغة في الأداء التعبيري. أما الدراسة الحالية(2019) فقد هدفت إلى معرفة " أثر توظيف نهج البلاغة في تحصيل طالبات الصف السادس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية

2- منهج البحث :-

لاحظت الباحثة ان منهج البحث التجريبي تم استعماله في جميع الدراسات السابقة ، واما الدراسة الحالية فاتبعت منهج البحث التجريبي أيضاً .

3- حجم العينة :-

تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة ، إذ تراوح حجم العينة بين (44) فرداً كما في دراسة شكري محسن(2010) . ودراسة هادي(2011)(60) فردا . أما في الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (70) طالبة .

4- الجنس :- كانت عينة بعض الدراسات السابقة البنين فقط كما في دراسة شكري (2010)، ودراسة هادي (2011).أما الدراسة الحالية فعينتها من البنات فقط .

6- التكافؤ :-

اتفقت الدراسات على إجراء التكافؤ في (العمر الزمني، ودرجة اللغة العربية للعام السابق، والتحصيل الدراسي للأبوين). وفي الدراسة الحالية أجري التكافؤ في المتغيرات نفسها.

7- أداة البحث :-

أعدّ الباحثون في الدراسات السابقة أدواتين للبحث ، وهما الاختبارات التحصيلية في دراسة شكري(2010)، والاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة في دراسة (هادي، 2011). وفي الدراسة الحالية أيضاً أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً .

8- الوسائل الإحصائية :-

تباينت الدراسات السابقة في اعتمادها على الوسائل الإحصائية في تحصيل النتائج، ففي دراسة هادي (2011) ، ودراسة شكري(2010) ، أُسْتُعْمِلَت الوسائل الإحصائية : (مربع كاي ، ومعادلة سبيرمان - براون ، ومعامل ارتباط بيرسون ، T-test) . والدراسة الحالية فقد استعملت : (مربع كاي ، ومعادلة سبيرمان - براون، ومعامل ارتباط بيرسون ، T-test) .

9- مدة التجربة :-

تباينت الدراسات السابقة في المدة المحددة لتطبيق التجربة وتراوحت دراسة شكري (2010) (9) اسابيع ، فيما تراوحت دراسة هادي (2011) (12) اسبوعاً ، أما الدراسة الحالية فكانت المدة المحددة لتطبيق التجربة هي (12) أسبوعاً .

10- المرحلة الدراسية :-

تباينت الدراسات السابقة في اختيار المرحلة الدراسية لتطبيق الدراسة ، فدراسة (هادي، 2011) طبقت في الصف الرابع العلمي ، ودراسة (شكري، 2010) طبقت في معهد اعداد المعلمين أما الدراسة الحالية فإن الباحث أجرى دراسته على مستوى المرحلة الاعدادية.

11- النتائج :- اختلفت الدراسات السابقة في النتائج التي تم الحصول عليها ، وبعضها أظهر اختلافات لصالح المجموعة التجريبية كما في دراسة (شكري، 2010) ، ودراسة (هادي، 2011)، في التحصيل والاتجاه، أما الدراسة الانية فستعرض النتائج في الفصل الرابع.

رابعاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :-

1. تعزيز أهمية البحث الحالي في ميدان التربية .
2. تحديد مشكلة البحث الحالي للوصول إلى الحل المناسب .
3. معرفة نتائج الدراسات السابقة لإجراء مقارنة معتدلة بينها وبين الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

ستعرض الباحثة في هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي يتطلبها ، لتحقيق من أهدافه وفرضياته ، وقد اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي، لأنه المنهج المناسب لهذا البحث لتحقيق هدفه ، والمنهج التجريبي هو منهج مبني على الأسلوب العلمي ، بدأت بمشكلة واجهها الباحث تطلبت منه إجراء تجارب علمية لتحديد سبب المشكلة وبيئتها.

أولاً : مجتمع البحث وعينته

شمل مجتمع البحث مدرسة اعدادية شجرة الدرّ للبنات في محافظة النجف الاشرف للعام الدراسي 2019/2018 ، تألفت عينته من 70 طالبة من طالبات الصف السادس الاعدادي، لفرعه الادبي ، تضمّ شعبتين للصف السادس الاعدادي فاخترت الباحثة بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس طلباتها مادة القواعد على وفق الطريقة الاعتيادية ، في حين تمثل شعبة (ب) المجموعة التجريبية التي سيتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل بتوظيف "نهج البلاغة" ، أصبحت عينة البحث بشكلها النهائي (68) طالبة بواقع (34) طالبة للمجموعة التجريبية. و(34) للمجموعة الضابطة، كما موضح في الجدول رقم(1):

جدول (1)

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	المدرسة	المجموعة
34	2	36	شجرة الدرّ	التجريبية
34	-	34	شجرة الدرّ	الضابطة
68	2	70		المجموع

ثانياً: أداة البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث تم استخدام الاختبار التحصيلي؛ أهم الأدوات المستعملة في التربية لقياس التحصيل، إذ ينصح باستعمال أداة قياس موحدة مع المجموعتين تتميز بالصدق والثبات

والموضوعية ، والمكون من ثماني فقرات ، بعد اجراء بعض التعديلات التي تجعلها ملائمة بمستوى طالبات الصف السادس الاعدادي الادبي، فجاء الاداء على النحو الآتي :

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
1	التجريبية	توظيف نهج البلاغة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
2	الضابطة	الطريقة الاستقرائية	التحصيل	الاختبار التحصيلي

شكل رقم (1)

ثالثاً : تكافؤ المجموعتين :-

قبل بدء التجربة حرصت الباحثة على المساواة الإحصائية لطلاب مجموعتي البحث حول المتغيرات المتعددة التي اعتقدت أنها أثرت على النتائج ، فقامت الباحثة بالتكافؤ بين مجموعتي البحث. في:

1- درجة العربية للعام الدراسي السابق 2017 / 2018 للصف الخامس الاعدادي .

2- العمر الزمني محسوباً بالشهور .

3- التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

وفيما يلي بيان إجراءات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المعلومة سابقاً، بين طالبات مجموعتي البحث:-

1- درجة مادة العربي في الاختبار النهائي للخامس الاعدادي .

حصلت الباحثة على درجات طالبات - عينة البحث - في مادة اللغة العربية للصف الخامس

الاعدادي للعام الدراسي السابق من الوثائق المدرسية في الاعدادية.

وعند احتساب المتوسط الحسابي لدرجات اللغة العربية النهائية للصف الخامس الاعدادي ، إذ

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (68) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة

(67.29) والجدول (2) يوضح ذلك :

الجدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام

الدراسي (2017-2018) للصف الخامس الاعدادي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	الدالة
						المحسوبة	0.05
						الجدولية	

التجريبية	34	68	10.094	101.10879	66	0.26	2	غير دالة
الضابطة	34	67.29	12.134	147.244				

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.26) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (66) ومستوى دلالة (0.000) ، إذن لا يوجد فرق بين المجموعتين مما يدل على أنهما متكافئتان في هذا المتغير .

2- العمر الزمني محسوباً بالشهور :-

حصلت الباحثة على العمر الزمني للطلاب من إدارة الإعدادية وبالاعتماد على البطاقة المدرسية ، ومن الطلاب أنفسهم .

وعند حساب متوسط العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث ، بلغ متوسط اعمار المجموعة التجريبية (208.76) ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (206.29) والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لأعمار طالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
0.05								
غير دالة	2	1.9	66	32.67	5.71	208.76	34	التجريبية
				24.39	4.93	206.29	34	الضابطة

وبما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.9) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (66) ومستوى دلالة اكبر (0.05) ، فان ذلك يعني عدم وجود فرق بين المجموعتين ، لذا فهما متكافئتان في العمر الزمني .

3- أ : التحصيل الدراسي للآباء :-

تمكنت الباحثة بالحصول على بيانات حول الأداء الأكاديمي لأولياء الأمور من مصدرين:

1- البطاقة المدرسية .

2- الطالبات أنفسهن عن طريق التحقق من صحة المعلومات الموجودة على البطاقة من خلال النموذج الموزع عليهم.

وباستعمال مربع كاي (كا²) المحسوبة التي بلغت (3.370) أقل من القيمة (كا²) الجدولية (11.070) ، وعند درجة حرية (5) ، ومستوى دلالة (0.643) ، مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً . والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4) تكرارات تحصيل الآباء لطلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كا ²		درجة الحرية	مستويات التحصيل الدراسي						حجم العينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة		بكلوريوس فما فوق	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائي	يقرأ ويكتب		
0.643	11.070	3.370	5	6	3	4	7	9	5	34	التجريبية
				4	3	6	12	5	4	34	الضابطة

3- ب : التحصيل الدراسي للأمهات :-

وباستعمال مربع كاي (كا²) أظهرت النتائج بان قيمة (كا²) المحسوبة (2.891) وهي أقل من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (11.070) عند درجة حرية (5) ومستوى دلالة (0.717) ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات :

الجدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع كا² المحسوبة.

مستوى الدلالة	قيمة كا ²		درجة الحرية	مستويات التحصيل الدراسي						حجم العينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة		بكلوريوس فما فوق	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائي	يقرأ ويكتب		
0.717	11.070	2.891	5	1	3	8	7	6	9	34	التجريبية

					2	2	4	11	7	8	34	الضابطة
--	--	--	--	--	---	---	---	----	---	---	----	---------

رابعاً : الإجراءات التجريبية :-

تمكنت الباحثة تحديد بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن ان تؤثر في سير التجربة وعلى

النحو الآتي:

1- سرية البحث :- توافقت الباحثة مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث ، وضرورة عدم إخبار الطالبات عن البحث وأهدافه ، لضمان استمرار تفاعلهن مع التجربة بنحو طبيعي كي لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها .

2- المادة الدراسية :- درست الباحثة مادة دراسية موحدة لمجموعتي البحث ضمن المنهج المقرر وتتمثل بثلاثة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي (2018-2019) .

3- القائم بالتجربة :- درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، ولكون الباحثة مدرسة في المدرسة نفسها .

5- الوسائل التعليمية :- استعملت الباحثة (السبورة ، والاقلام الملونة) مع مجموعتي البحث.

6- مدة التجربة :- كانت مدة التجربة واحدة ومتساوية لمجموعتي البحث إذ استغرقت ثلاثة شهور

7-طريقة التدريس :- ان طريقة التدريس هي سلسلة من فعاليات منتظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلبته اليه بكل وسيلة، لهذا يحتم ان يعطي للطلبة دور فعال ومؤثر ، وان اختيار الطريقة المناسبة يقع على عاتقه ، فهو الذي يحدد الكيفية والاسلوب الذي من خلاله او بواسطته يوصل المادة الى طلبته . (الوائلي ، 2004، ص47)

وفي ضوء هذا استندت الباحثة على الطريقة الاعتيادية لتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة)

فهي تعد من الطرائق التي تشدد على اثاره التفكير لدى المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية مشاركة حقيقية، اذ ان لكل طريقة تدريس دورها الفلسفي ، لذا على التدريسي ان يحسن اختيار الطريقة الملائمة في تدريس المادة لطلبته حتى يضمن انتباه الطلبة ويضمن لنفسه النجاح في مهمته . وبموجب هذه الطريقة يعرض المدرس حالات او امثلة متنوعة يحاول اوصول الطلبة الى ادراك العلاقات بينها في تدريس المواد . (عطية ، 2009، ص98)

8- أداة القياس :- استعملت الباحثة أداة واحدة للقياس هي الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل للمجموعتين في المادة .

9- اختيار أفراد العينة :- استطاعت الباحثة السيطرة على تأثير هذا العامل من خلال الاختيار العشوائية للعينة وإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث في درجة اللغة العربية للعام السابق والعمر الزمني محسوباً بالأشهر والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

خامساً : متطلبات البحث :-

تطلب البحث الحالي إجراء الآتي :-

أ- تحديد المادة العلمية .

ب- صياغة الأهداف السلوكية .

ج- إعداد الخطط التدريسية .

د- نهج البلاغة .

أ- تحديد المادة العلمية :- حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة وهي (ثلاثة) موضوعات على وفق مفردات المنهج في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف السادس الاعدادي للعام الدراسي (2018-2019) والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6) موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	عدد الصفحات
1	الاستفهام	36-11	27
2	النفي	81-57	24
3	التوكيد	132-118	14

ب- صياغة الأهداف السلوكية :-

ان الاهداف يجب ان تصاغ بدقة وتصف بدقة ما يجب ان يكون عليه المتعلم بعد دراسة موضوع معين او وحدة معينة ، ولكي يصاغ الهدف صياغة دقيقة يجب ان يصف بدقة سلوك المتعلم بعد عملية التعلم كي يمكن ملاحظته وقياسه . (عطية، 2009،ص69)

وبعد معرفة الباحثة اهداف تدريس المادة ، صاغت الباحثة الأهداف السلوكية بالاعتماد على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات في تصنيف بلوم Bloom (فهم ، وتذكر ، وتطبيق) .

وبغية التثبت من صلاحيتها لمحتوى المادة الدراسية عُرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية؛ لبيان الملاحظات والآراء في سلامتها وملاءمتها لشروط الصياغة ، وملاءمة مستوياتها المعرفية وقد أجرت الباحثة التغيرات المناسبة وفق ملاحظات وآراء الخبراء، واعتمدت على اتفاق بنسبة لا بأس بها ، حتى أخذت صيغتها النهائية التي اشتملت على (60) هدفاً سلوكياً .

ج- إعداد الخطط التدريسية :- إن من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق المدرس إعداد خطة يومية يصف وصفًا موجزًا لجميع الأشياء التي يجب القيام بها في الفصل ، والطرائق المحددة المستخدمة لهذا الغرض نتيجة للأنشطة التي تحدث خلال الوقت الذي يقضيه الطالب مع المعلم .

أعدت الباحثة ست خطط تدريسية ثلاث منها للمجموعة التجريبية وثلاث منها للمجموعة الضابطة على وفق الموضوعات الثلاث المقرر تدريسها على مدى الوقت المحدد للتجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة ، وان الخطط التدريسية أُعدت على الطريقة الاعتيادية .

وعرضت الباحثة الخطط التدريسية على عدد من الحكام والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم وتحديد مدى ملاءمتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية المصاغة ، وقد أُجريت - في ضوء ملاحظات الخبراء - بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

د- نهج البلاغة :- إنّ توظيف النهج يتطلب من الباحثة توفير نسخه منه لها ، بحيث لا يحتاج أفراد عينة البحث التجريبية له، لعدم حاجة الطالبات له ، فقط الى الخطب التي تطلب منا وجودها لغرض الشرح والامتحان عند الطالبة ، فوفرتها الباحثة من طريق نسخ تلك المختارات من الخطب وتوزيعها للطالبات .

سادساً : إعداد أداة البحث :-

1- إعداد اختبار تحصيلي .

للاختبارات التحصيلية أهميتها من خلال تعرف مواطن القوة والضعف لدى الطلبة ، وله أهميته في اثارة الدافعية لديهم. ومن خلاله تقوم طرائق التدريس . (الوائلي ، 2004،ص87)

لذا قاست الباحثة تحصيل طلاب مجموعتي البحث من خلال اختبار تحصيلي بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الدراسة ، وكان الاختبار التحصيلي يتصف بالموضوعية والشمول والصدق والثبات في ضوء محتوى المادة المحددة للدراسة ، "وإنَّ الاختبار يعتبر طريقة منهجية لجمع البيانات ويعرف بأنه اداة لقياس نوع من السلوك". (الحمداني واخرون، 2006،ص297)

ب- صياغة فقرات الاختبار :- ولم تقتصر الباحثة على نوع محدد من أنواع الاختبارات الموضوعية في بناء الفقرات وصياغتها. وحددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي ب(8) فقرات موضوعية ، وحدد فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى (الموضوعات الثلاثة) ، والعدد الكلي للفقرات .

صدق الاختبار : يعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي ينبغي أن يتأكد منها مصمم الاختبار ، حين يريد بناء اختباره للحكم على صلاحية الاختبار وقدرته على قياس الظاهرة التي يراد قياسها، ويتوصل إليه من طريق توافق الخبراء والمحكمين في درجة قياس الاختبار للسمة أو الظاهرة المراد قياسها (البيضان، 2014،ص44) ، وللتثبيت من صدق الاختبار ، عُرض على نخبة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والنقويم ؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدمها في قياس ما وضعت لأجل قياسه .

وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات ، فأصبحت (8) فقرات صالحة وصادقة لإجراء عملية الاختبار .

ثبات الاختبار: يعد مؤشر الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للاختبارات ، ويقصد به مدى الاتساق القياسي الذي يقيس به الاختبار الظاهرة ، وقد طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية وعددها (68) طالبة ، فوجدت ان ثبات الاختبار بعد حساب معامل ارتباط بيرسون (0.97)، إذ يُعد معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات المقننة .

الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي

بعد إنهاء الإجراءات والإحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته ، أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (8) فقرات ، ضمت كل فقرة سؤالاً واحداً او اكثر ، وخصص لكل سؤال بواقع درجة واحدة .

سابعاً : تطبيق التجربة :-

قبل الشروع بتطبيق التجربة أعطت الباحثة إرشادات عن كيفية استعمال "نهج البلاغة " المراد توظيفه في أثناء التجربة لطالبات المجموعة التجريبية .

اتبعت الباحثة في أثناء التطبيق الإجراءات الآتية :

1- التنفيذ: عندما استكملت الباحثة التكافؤ وتحديد المادة العلمية طبقت التجربة على طالبات مجموعتي البحث، واستمرت بتدريس المجموعتين خلال النصفين الأول والثاني حسب تسلسل الموضوعات المترتبة في المنهج المقرر من العام الدراسي (2018-2019).

2- درّست الباحثة المجموعة التجريبية بتوظيف "نهج البلاغة"، ودرست المجموعة الضابطة من دون توظيف النهج واستعملت الطريقة الاعتيادية في التدريس.

3- تطبيق الاختبار التحصيلي: أخبرت الباحثة طالبات عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوعين من موعد إجرائه، وذلك لكي تنتهي مجموعتا البحث للاختبار.

طريقة تصحيح الاختبار: وضعت الباحثة إجابات أنموذجية لفقرات الاختبار التحصيلي، اعتمدت عليها في تصحيح إجابات الطالبات، وفق التعليمات عن فقرات الاختبار، فخصصت درجتين لكل فقرة إجابتها صحيحة من فقرات الاختبار فيما عدا فقرتين تضم كل منهما اربع درجات، وصفرا للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة غير الصحيحة، وبالتالي تكون الدرجة العليا لفقرات الاختبار (20) درجة، والدرجة الدنيا (صفر). فيما قدمت الباحثة تعليمات الاجابة الخاصة بالفقرات وكتابة اسم الطالبة والشعبة والمكان المخصص لها.

ثامناً: الوسائل الإحصائية :-

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات الطالبات لمرحلتين الختاميتين الاعدادي والسادس، ولعمر الطالبات بالشهور.

2- قيمة كا² المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة لتحصيل الالاء والامهات.

اذ يمكن وصف البيانات عن طريق بعض خصائصها الوصفية والتي تسمت بمقاييس النزعة المركزية. ويقصد بها ميل البيانات الى التجمع في منطقة متوسطة مركز للتوزيع، كما انها عدد من الاساليب الاحصائية التي تحدد هذه القيمة المركزية. (محمد والعظيم، 2011، ص98).

3- T-test: ولتوضيح اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار، يجب حساب:

أ- معامل سهولة وصعوبة الفقرات: يقصد بها نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة، وينبغي أن لا يزيد معامل سهولة وصعوبة الفقرات عن (0,80) وأن لا يقل عن (0,20)، وبعد أن حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0,22 0,78) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

ب- حساب معامل تمييز الفقرات: ويقصد به قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين المتعلمين الذين حصلوا على درجات عالية في الاختبار، والمتعلمين الذين حصلوا على درجات منخفضة.

البيعتوبي ، 2013، ص104). ويمكن حسابه من خلال حساب الفرق بين نسبة عدد الطالبات في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار اتضح أنها تتراوح بين (0,89 0,22) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وجيدة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها .

أولاً : عرض النتائج :-

عرضت الباحثة نتائجها من خلال الفرضية الآتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي) .

توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل . وكانت القيمة التائية المحسوبة (3.73) أكبر من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (66) ، وبذلك يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية . والجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
0.05								
دلالة احصائية	2	3.73	66	7.02	2.65	13.94	34	التجريبية
				5.80	2.41	11.64	34	الضابطة

ثانياً : تفسير النتائج :-

- تفسير نتيجة الفرضية

1. توظيف النهج في تدريس مادة قواعد اللغة العربية جلب انتباه الطالبات وزاد في تفكيرهن ، بوصفه أسلوباً جديداً على الطالبات مما أدى إلى زيادة التحصيل .

2. توظيف "نهج البلاغة" أسلوباً جديداً نقل الطالبات من حالة التلقي إلى المشاركة الفاعلة والنشاط ، وجعل لهن وجوداً داخل غرفة الصف .
3. توظيف "نهج البلاغة" حفز الطالبات على المتابعة ، وذلك من طريق الاستقصاء والبحث والاستكشاف والمناقشة للحصول على تغذية راجعة .
4. إن توظيف " نهج البلاغة" منح الطالبات قدراً من الحرية هيئاً لهن القدرة على التفكير والوصول إلى الإجابة الهادفة والدقيقة دون خوف لاعتمادهن على النشاط الذاتي والخبرة التي تقوم بهما المتعلمات بأنفسهن وهما أمران يثبتان في ذهن الطالبات في النهاية .

الاستنتاجات

توظيف نهج البلاغة له اثر في تدريس قواعد اللغة العربية وزيادة تحصيل طالبات الصف السادس الادبي.

التوصيات

- 1- ضرورة استعمال "نهج البلاغة " بتعليق الدكتور صبحي الصالح" في تعليم طالبات المرحلة الإعدادية ، لكون النهج سهلاً واستعماله ببسر وسهولة من قبل الطالبات ، ولما أظهر من نتائج إيجابية في تجربة البحث .
- 2- لاعتماد على النهج بوصفه من الكتب المساعدة في مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية .
- 3- إعادة النظر في منهج كتب مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بما يتلاءم مع استعمال النهج.
- 4- تدريب مدرسي اللغة العربية على استعمال الوسائل التعليمية لتذليل صعوبات المادة العلمية مثل "نهج البلاغة".

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء دراسة مماثلة في:-

- 1- توظيف "نهج البلاغة " لبيان تأثيره في اكتساب المفاهيم النحوية .
- 2- توظيف "نهج البلاغة " على مراحل دراسية أخرى مثل مرحلة المتوسطة ومعاهد المعلمين وأقسام اللغة العربية في كليات التربية .
- 3- توظيف "نهج البلاغة" لبيان تأثيره في تحصيل الطلاب في علوم اللغة العربية الأخرى مثل الأدب ، البلاغة ، والتعبير . وتوظيفه لبيان أثر متغير الجنس .

المصادر

- ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد (2009) ، لسان العرب ، ج3، ج5، دار صادر : بيروت .
- ال ياسين ، محمد حسن (1977)، نهج البلاغة لمن ؟، ط1، اوفسيت الميناء: بغداد.
- البرقوقي ، عبد الرحمن (2014) ، شرح ديوان المتنبي ، هنداوي : القاهرة .
- البيضاني، رحاب عبد مزعل (2014)، أثر القصص الفكاهية في التحصيل الإيماني لدى طالبات الصف الأول المتوسط " رسالة ماجستير ، لية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية.
- ابو حطب، فؤاد وسيف الدين محمد (1984) ، معجم علم النفس والتربية ، ج1، المطابع الاميرية: القاهرة.
- بيضون ، لبيب (1984) ، تصنيف نهج البلاغة ، الاعلام السلامي : قم .
- التميمي ، اركان (2005) ، صفوة شروح نهج البلاغة ، ط3، العارف : بيروت .
- الجلالي ، محمد حسين الحسيني(2001)، دراسة حول نهج البلاغة ، مؤسسة الاعلمي، لبنان .
- الحبيب ، سوزان عبد الستار عبد الحسين (2012) ، أثر توظيف المراحل الخمس للكتابة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية .
- الحمداني ، موفق والجادري ، عدنان وقندلجي ، عامر وبني هاني ، عبد الرزاق وابو زينة ، فريد (2006) ، مناهج البحث العلمي اساسيات البحث العلمي ، ط1، مؤسسة الوراق : عمان الاردن .
- الحميداي ، خالد كاظم حميدي (2011) ، اساليب البديع في نهج البلاغة ، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها ، جامعة الكوفة كلية الآداب .
- الخرزاعي ، محسن كامل غضبان (2012) ، أثر نهج البلاغة في تفاسير الإمامية في القرن الخامس عشر الهجري ، رسالة ماجستير في الشريعة والعلوم الإسلامية ، جامعة الكوفة كلية الفقه .
- الدليمي ، طه علي حسين والوائلي ، سعاد عبد الكريم (2005) ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ط1، دار الشروق : عمان الاردن .
- زاير ، سعد علي و عايز ، ايمان اسماعيل (2014) ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ط1، دار صفاء : عمان الاردن .

- السامرائي ، ابراهيم (1985) ، الزهرة لابي بر محمد بن داود الاصبهاني ، ط2، ج1، المنار: الاردن .
- السرخسي ، علي بن ناصر (1994) ، اعلام نهج البلاغة ، تحقيق: عزيزي اللع العطاردي ، ط1، نشر عطارد : طهران .
- سببتي ، يوسف علي (2006) ، نهج البلاغة في دائرة التشكيك ، ط 1، دار الهادي : لبنان .
- شحاتة ، حسن والنجار زينب (2003) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط1، الدار المصرية اللبنانية : القاهرة .
- الشريف الرضي ، ابو الحسن محمد (1999)، نهج البلاغة ، ط6، تحقيق: الدكتور صبحي الصالح ، دار الاسوة للطباعة والنشر : قم .
- العالمي ، حسين جمعة (1983)، شروح نهج البلاغة 210 شروحا، ط1، وزنكوغراف : لبنان .
- عطية ، محسن علي (2006) ، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ، ط1، دار الشروق : عمان الاردن .
- عطية ، محسن علي (2009)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج : عمان .
- الفتلاوي ، هادي عبد علي هويدي (2002) ، المباحث اللغوية في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، اطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها ، جامعة الكوفة كلية الآداب .
- القانجي ، حسن السيد علي (2006)، صوت الامام علي -عليه السلام-، ج1، ط1، نقارش : النجف العراق .
- محسن، عز الدين شكري (2011) ، أثر أقوال مختارة من نهج البلاغة في الأداء التعبيري ، رسالة ماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة الكوفة .
- محمد ، وائل عبد الله والعظيم ، ريم احمد عبد (2012)، تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية ، ط1، دار المسيرة : عمان الاردن .
- الموسوي ، حسين علي محمد (2011) ، الأساليب الإنشائية غير الطلبيية في نهج البلاغة ، رسالة ماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- الموسوي، محسن باقر (2002)، المدخل الى علوم نهج البلاغة ، ط1، دار العلوم: بيروت.

- نعمة ، عبد الله (1972) ، مصادر نهج البلاغة ، دار الهدى : بيروت .
- هادي ،رائد حميد (2011) ، أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية .
- الهاشمي ، عبد الرحمن وعطية ، محسن علي (2009) ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية- ، ط1، دار صفاء : عمان الاردن .
- الوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس (2004) ، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، ط1، الشروق : عمان الاردن .
- اليعقوبي ، حيدر(2013)، التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية -رؤية تطبيقية- دار المرتضى: بغداد .